Doi: 10.34120/0085-036-144-003
ORCID: 0000-0001-6288-2529

دور معلم التربية الإسلامية في تنمية مقومات الهوية الإسلامية لدى الطلبة في ظل مهارات القرن الحادي والعشرين بدولة الكويت

د. معالي محمد العبد الهادي
كلية التربية
جامعة الكويت

د. جاسمية محمد شمس الدين
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة الكويت

دولة الكويت

الملخص

هدفت الدراسة تعرف دور معلم التربية الإسلامية في تنمية مقومات الهوية الإسلامية لدى الطلبة في ظل مهارات القرن الحادي والعشرين بدولة الكويت. استخدم المنهج الوصفي المسحي، وأعدت الباحثتان استبانة مكونة من 27 فقرة، اشتملت على المقومات الأربعة للهوية الإسلامية (الدين الإسلامي، اللغة العربية، التاريخ المشترك، التراث الإسلامي). وتكونت عينة عشوائية من 727 من معلمي التربية الإسلامية. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة اهتمام معلمي التربية الإسلامية بتنمية مقومات الهوية الإسلامية كانت بشكل عام مرتفعة، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا بالنسبة لدور معلم التربية الإسلامية في تنمية مقومات الهوية الإسلامية، تبعاً لمتغيري سنوات الخبرة الوظيفية، والمسمى الوظيفي بين متوسطات إجابة عينة معلمي التربية الإسلامية. خلصت الدراسة إلى توصيات منها: توفير البيئة التعليمية المناسبة وتفعيل الدور الوظيفي الذي يساعد معلمي التربية الإسلامية على تنمية مقومات الهوية الإسلامية في ظل مهارات القرن الحادي والعشرين.

الكلمات المفتاحية: مقومات الهوية الإسلامية، معلمو التربية الإسلامية، مهارات القرن الحادي والعشرين.

المقدمة

تعتبر مهنة التعليم من أشرف المهن؛ إذ إنها المهنة التي امتهنها الرسول -ﷺ- والأنبياء من قبله؛ ومن ثم من حق المعلم أن يفخر بمهنته، ومن واجبه أن يدرك دوره الكبير في إعداد الأفراد للمستقبل، وتغذية الجوانب الروحية النفسية والعقلية لديهم (إسماعيل، 2018). إن العملية التربوية التي تتمثل في المعلم والمتعلم والعملية التدريسية والمناهج الدراسية تستهدف إعداد المواطن الصالح في المجتمع، وقد طرأت كثير من المتغيرات على حياتنا في القرن الحادي والعشرين، ومنها ما يخالف شريعتنا الإسلامية وتعاليم ديننا الإسلامي؛ وهو ما يسبب شتات الفكر لدى الطلبة في اختيار الأهداف والتزام الطريق السليم للمحافظة على عناصر الهوية الإسلامية وترسيخها. ويقع على عاتق المعلم إرشاد الطلبة إلى المعارف والأفكار والاتجاهات الإيجابية، التي تنسجم مع هويتنا الإسلامية، وكذلك توجيههم نحو حسن التعامل مع المستجدات الحديثة، والاستثمار الأمثل لمهارات القرن الحادي والعشرين ومهاراته بما يتوافق مع الشريعة، ونبذ كل ما يمسّ الهوية الإسلامية بالضرر والفساد (أبو نمر، 2008؛ إسماعيل، 2018). وتعرّف الهوية الإسلامية بأنها «السمات والسلوكيات والمقومات التي تميز المسلمين عن غيرهم، وتكون ذاتهم وترتبط ارتباطاً واضحاً بالوطنية والقومية المنبثقة من الإسلام» (حامد، 2002: 8)، وعرّفها العاني (2009) بأنها «الإيمان بعقيدة هذه الأمة والاعتزاز بالانتماء إليها، واحترام قيمها الثقافية والحضارية وإبراز الشعائر الإسلامية والاعتزاز والتمسك بها، والشعور بالتميز والاستقلالية الفردية، والقيام بحق الرسالة وواجب البلاغ والشهادة على الناس» (ص. 45). فالهوية الإسلامية هي التي تُعرف الإنسان المسلم وتُميزه عن غيره من الناس، وتضفي عليه الخصوصية والذاتية في شخصيته، وتعكس ثقافته ودينه الإسلامي ولغته العربية وتاريخه الإسلامي (بوروبة، 2019)، ولئن كانت المحافظة عليها مسؤولية مشتركة بين أفراد المجتمع الإسلامي، فمن الضروري أن يأتي المعلّمُ في طليعة من يضطلع بهذه المسؤولية، ومما يؤهله لذلك مميزات تتوافر له من إيمان وأخلاق وصلاح قيم ومبادئ إسلامية (أبو نمر، 2008؛ عساف، 2013؛ Hassan, 2020).

مقومات الهوية الإسلامية

1 - **الدين الإسلامي**: الدين الإسلامي هو المصدر الأساس الذي يستمد منه

المجتمع الإسلامي فلسفة تربيته وأهدافها وأسس التخطيط لمستقبلها، ومن هذا المنطلق فإن الدين الإسلامي يرسم الاطار العام من خلال مصدرين أساسيين؛ هما القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة (عساف، 2013)، وتضم رابطة الدين الإسلامي جميع المسلمين بغض النظر عن ألوانهم ولغاتهم وأوطانهم؛ فلا فرق بين عربي ولا عجمي ولا أبيض ولا أسود إلا بالتقوى (إسماعيل 2018؛ بوروبة، 2019)، وهو ما جاء في قوله تعالى: {**إِنَّ هذه أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ**} (الأنبياء، آية: 92).

2 - **اللغة العربية**: تكمن أهمية اللغة العربية في كونها جزءاً لا يتجزأ من الدين الإسلامي؛ إذ إن الهوية واللغة متلازمتان تؤثر كل منهما في الأخرى (شعير، 2020). وتعتبر أول ثوابت الهوية عبر الأزمنة والتاريخ (الحازمي، 2021)، وقال بروكلمان: «إن العربية وبفضل القرآن بلغت من الاتساع مدى لا تكاد تصل إليه أي لغة من لغات الدنيا، وإن المسلمين مؤمنون بأن العربية هي وحدها اللسان الذي أحل لهم أن يستعملوه في صلواتهم، وبهذا احتلت مكانة رفيعة فاقت جميع لغات الدنيا الأخرى» (الجندي، 1982: 39).

3 - **التاريخ المشترك**: التاريخ الإسلامي عنصر مهم من عناصر المحافظة على الهوية الإسلامية، وركيزة من ركائزها، وتشويهه وطمسه إحدى الوسائل لإخفاء هويتها، كما أن تحريفه وتزييفه من التحديات التي تواجهها (مدد، 2020)، وإن وحدة التاريخ تشمل وحدة الهدف والمصير لمستقبل الأمة الإسلامية (بوروبة، 2019؛ الردادي، 2019).

4 - **التراث الإسلامي**: يعرف التراث على انه النتاج الحضاري الذي ينحدر من خصائص الأمة وتفاعلها مع البيئة التي نشأت فيها وما تحتوي من أحداث خاصة اصطبغت بملامح ثقافية ومميزات حضارية وعاداتها وتقاليدها الخاصة التي تميزها عن الأمم الأخرى (إسماعيل، 2018). ويبين التراث الإسلامي مسيرة المسلمين وإسهاماتهم في الحضارة الإنسانية (عساف، 2013)، وهو الحياة الفكرية والسياسية والاجتماعية للمسلمين ووعاء ماضيهم، والذاكرة التي تشكل الهوية الثقافية الإسلامية، ومنابعه الأولى الوحي الإلهي، الذي تكفل الله بحفظه إلى قيام الساعة.

معلم التربية الإسلامية ومقومات الهوية الإسلامية

التعليم مهنة عظيمة وشرف كبير؛ إذ أنها تربية للأجيال وسبيل إلى تنمية القيم والأخلاق الإسلامية (الخوالدة وعيد، 2010). ومعلم التربية الإسلامية يربي ويعلم وينمي ويعزز، وليس مجرد ملقن للمعلومات، ومن أهم صفاته الإخلاص لله في العمل، والشغف بالتعليم، والجدية في أداء العمل، والقدرة على التطور والإبداع ومواكبة التطور التكنولوجي، وحسن اختيار الوسائل التعليمية واستثمارها بما يحقق الأهداف التربوية المنشودة، والالتزام بمقومات الهوية الإسلامية، والحرص على العقيدة الصحيحة، وإتقان استخدام اللغة العربية، وأن يكون مثلاً يحتذى لطلبته أخلاقاً وقيماً وسلوكاً واعتزازاً بالتاريخ الإسلامي والأخلاق والقيم والاعتزاز بالتاريخ والثقافة الإسلامية. إضافة إلى ذلك يجب أن يحرص معلم التربية الإسلامية على الإنماء المهني والتثقف الذاتي، وتعزيز التمسك لدى طلبته بالهوية الإسلامية، والنهوض بمسؤوليتهم تجاهها، وتهيئة البيئة التربوية المناسبة للحوار والاطلاع، وحسن التعامل معهم بما يعزز لديهم الانتماء للهوية الإسلامية (الردادي، 2019؛ مصطفى، 2009؛ وزارة التربية، 2010 – 2011). وعلى معلم التربية الإسلامية التحلي بالصبر والرفق، وتطوير مستوى أدائه التدريسي؛ من خلال إلمامه واستخدامه لطرق وأساليب واستراتيجيات تدريسية بما يواكب مهارات القرن الحادي والعشرين (بلعاوي وأبو جلبان، 2008؛ الخوالدة وعيد، 2010؛ العبد الهادي، 2018)، فضلاً عن ذلك لا بد أن يتحلى بالعدل والشجاعة والتواضع والحكمة، وأن تكون أفعاله منسجمة مع أقواله وتوجيهاته (بلعاوي وأبو جلبان، 2008؛ الخوالدة وعيد، 2010).

معلم التربية الإسلامية ومهارات القرن الحادي والعشرين

إن المتغيرات التربوية التي شهدها العالم أخيراً يتطلب إعداد المعلم الإعداد الذي يساير التطور، من مختلف الجوانب النفسية والثقافية والاجتماعية والمادية والتكنولوجية، ويتمثل دوره في ظل مهارات القرن الحادي والعشرين إلى فهم الاضطراب الذي دب في القيم الأخلاقية، فقد قلت كفاءة المؤسسات التربوية في غرس القيم الأخلاقية عند النشء لنشوء مصادر جديدة يستقون منها القيم الدخيلة وانتشار السلوكيات اللاأخلاقية (أحمد، 2010). لذا استوجب على معلم التربية الإسلامية أن يطور من مهاراته واستراتيجيات التدريس لديه من خلال توظيف

تكنولوجيا التعليم والمعلومات والاتصال من خلال توظيف شبكة الإنترنت في التعليم عن بُعد، ودمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إنتاج البرامج التربوية المتعلقة بالمناهج وطرق التعليم والتعلم والتقويم (اشتيوه وعليان، 2010)، وتتوافر لمعلم التربية الإسلامية عوامل النجاح من خلال تعزيز التكامل بين المنهج والتكنولوجيا الحديثة التي تعمل على زيادة فعالية الدرس، وتوفير فرص للتعلم والنشاط، وتأمين التواصل بين الطلبة بحسب حاجاتهم؛ مما يجعل عملية التعليم مستمرة (اشتيوه وعليان، 2010)، وهناك مهارات يجب أن تتمثل في معلمي القرن الحادي والعشرين، وهي: تنمية المهارات العليا للتفكير، وإدارة المهارات الحياتية، وإدارة قدرات الطلبة، ودعم الاقتصاد المعرفي، وإدارة تكنولوجيا التعليم، وإدارة فن التعليم، وإدارة منظومة التقويم (إسماعيل، 2018؛ بلعاوي وأبو جلبان، 2008).

ويشهد العصر صراعاً ثقافياً وفكرياً يهدد سلوكيات وقيم الأفراد والمجتمعات؛ ومن هنا يظهر دور المعلم في تعزيز الثقافة الإسلامية لدى المتعلم، وتعويده تحمل المسؤولية نحو مجتمعه، والتزام القيَم الإسلامية من خلال الأدوات التكنولوجية المتنوعة (العبد الهادي، 2019). ومن المسؤولية الملقاة على عاتق معلم التربية الإسلامية أن يدعم مقومات الهوية الإسلامية، ويعزز القيم الإيجابية الإسلامية في المجتمع من خلال السعي إلى تحقيق أهداف العملية التربوية ومناهج التربية الإسلامية (أبو نمر، 2008؛ محمد، 2016؛ مصطفى، 2009). ويطلب منه في ظل مهارات القرن الحادي والعشرين إدراك أهمية مهنة التدريس، والمشاركة في اتخاذ القرارات التربوية المتعلقة بالمناهج وطرق التدريس وإدارة الفصل، وتوجيه الطلبة وفق الشريعة الإسلامية ومبادئها، وربط المنهج المدرسي بحياتهم اليومية؛ لجعل التعلم ذا معنى، وأن يكون مشجعاً لهم على التعلم الذاتي، والبحث عن المعلومات الشرعية من خلال الاستخدام الإبداعي الواعي للتكنولوجيا التعليمية (بلعاوي وأبو جلبان، 2008؛ الخوالدة وعيد، 2010؛ العبد الهادي، 2018).

وقد تعددت الدراسات التربوية حول تنمية مقومات الهوية الإسلامية ودور المعلم في تعزيزها وتنميتها في نفوس الطلاب في ظل مهارات القرن الحادي والعشرين. فقد استهدفت دراسة (الردادي، 2019) تعرّف دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الهوية العربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، في ضوء بعض المتغيرات. توصلت الدراسة إلى نتائج، منها: مستوى ممارسة

معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية لدورهم في مجال تعزيز الهوية العربية الإسلامية جاء -عامة -بدرجة متوسطة، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة تعزى إلى متغيرات (الجنس، التخصص، التأهيل والخبرة، الدورات التدريبية). وهدفت دراسة (العيبان، 2018) إلى تعرّف واقع المحافظة على مقومات الهوية الثقافية لدى الطالب الجامعي وعلاقتها بقيم المواطنة. أظهرت النتائج أن الهوية الثقافية تركز على أربعة مقومات، هي: الدين الإسلامي واللغة العربية والتاريخ الإسلامي والقيم، وأن قيم المواطنة تتشكل من ثلاثة عناصر رئيسة، هي: الولاء والانتماء والمشاركة المجتمعية والحرية والمسؤولية، وأن واقع المحافظة على مقومات الهوية الثقافية الإسلامية لدى طلبة كلية التربية بشقراء عالٍ جداً. كما أظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة إيجابية بين واقع المحافظة على مقومات الهوية الثقافية الإسلامية ودرجة توافر قيم المواطنة، ووجود فروق ذات دلالة واضحة للذكور في المحافظة على مقومات الهوية الثقافية الإسلامية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير مستوى الدراسة.

وهدفت دراسة (إسماعيل، 2018) إلى تعريف مفهوم الهوية الإسلامية وعناصرها وبيان دور المعلم في تنمية الولاء للهوية الإسلامية وتنميته في نفوس طلابه وتعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية وبيان تأثير العولمة على الهوية الإسلامية. أظهرت نتائج الدراسة أن المعلم يقوم بدوره في تعزيز الهوية الإسلامية في نفوس طلابه، وتعريفهم بمصادرها، وأن العولمة والتقنية الحديثة لها تأثيرات إيجابية في زيادة التفاعل بين المسلمين ونشر الثقافة الإسلامية. وأجرت المنذرية (2018) دراسة هدفت إلى تعرُّف اتجاهات المعلمين بسلطنة عمان نحو استخدام الفصحى في التدريس. أظهرت النتائج أن اتجاهات المعلمين نحو استخدام الفصحى في التدريس جاءت إيجابية وبخاصة فيما يتعلق باتجاهاتهم المرتبطة بالدور الكبير للفصحى في تعزيز قيم الهوية.

وهدفت دراسة (داغر، 2018) إلى تعرّف واقع إدراك الشباب الجامعي لمفهوم الإعلام الجديد وتحدياته، فضلاً عن مفهومي العولمة والهوية الإسلامية، والمساهمة في اقتراح قواعد تربوية قد تفيد في تحقيق التمسك بالهوية الإسلامية لدى الشباب الجامعي في ضوء تحديات الإعلام الجديد. أجريت الدراسة على عينة من طلبة الجامعات الأردنية. أظهرت النتائج أن تقدير عينة الدراسة لواقع التمسك بالهوية

الإسلامية في ضوء تحديات الإعلام الجديد كان متوسطاً، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية α=0.05 لمتغيري نوع الجامعة والجنس.

وأجرى بن عاشور (2017) دراسة هدفت إلى تعرّف العولمة الثقافية وعناصرها وأثرها على الهوية الإسلامية. وخلصت إلى أن الهوية الإسلامية تعني الإيمان بعقيدة هذه الأمة والاعتزاز بالانتماء إليها واحترام قيمها الحضارية والثقافية وإبراز الشعائر الإسلامية. وتبنى على ثلاثة عناصر، هي: الإسلام، واللغة العربية، والتراث. وخلصت النتائج إلى أن المحافظة على الهوية الإسلامية وتعزيزها، إنما يكون بالعودة إلى الإسلام وتربية الأمة عليه وعلى عقيدته القائمة على التوحيد، والعناية باللغة العربية في وسائل الإعلام وتطوير مناهج التعليم ومواكبتها للمستجدات التي يشهدها القرن الحادي والعشرون.

وأجرت عبدي (2017) دراسة هدفت إلى تعرّف الهوية العربية الإسلامية والتراث بين الثابت والمتحول في ظل عالم يتعولم، وخلصت إلى أن الصراع في ظل العولمة أصبح صراع التمسك بالهوية الثقافية والقيم، وأن التبعية الغربية لا تصلح لمجتمعاتنا الإسلامية نتيجة للاختلاف في الهويات وعناصرها المكونة لها.

كما أجرى محمد (2016) دراسة هدفت إلى تعرّف دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيم التوحيد لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين. أظهرت النتائج أن أهداف التربية الإسلامية تسهم في تنمية قيم التوحيد، وأن لمعلم التربية الإسلامية دوراً فاعلاً في تنمية قيم التوحيد لدى الطلبة.

وكذلك أجرى القواسمة (2016) دراسة هدفت إلى معرفة آراء طلبة الجامعة الأردنية لسلبيات العولمة الثقافية على الهوية الإسلامية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وبلغت عدد العينة 405 طالبا وطالبة. وكشفت النتائج أن من سلبيات العولمة إحداث خلل في هويات الشعوب، ونشر الثقافة الأمريكية القائمة على الإقصاء، وقيم الاستهلاك والتبعية، وانهيار اللغة العربية، وطمس مقومات الشباب الدينية والأخلاقية.

كما قام جمال الدين (2016) بدراسة تهدف إلى تعرّف الهوية الثقافية: المفهوم

والخصائص والمقومات. وتأصيلها والمحافظة عليها في ظل التحولات العالمية. أظهرت النتائج ضرورة تنمية الشعور بالهوية الثقافية وتأصيل القيم والاهتمام باللغة لدى النشء؛ للمحافظة على ثقافتنا وهويتنا.

وهدفت دراسة (حنفي، 2015) إلى تعرّف مهارات معلم القرن الحادي والعشرين، وأظهرت النتائج حاجة المعلمين إلى إتقان هذه المهارات؛ للاندماج في عصر الاقتصاد المعرفي، وهي: تنمية المهارات العليا للتفكير، إدارة المهارات الحياتية، إدارة قدرات الطلبة، دعم الاقتصاد المعرفي، إدارة تكنولوجيا التعليم، إدارة فن التعليم، إدارة منظومة التقويم، تطوير برامج إعداد المعلم.

وقام (السيسي، 2011) بدراسة ركزت على تعرّف دور المدرسة الثانوية العامة في مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية. أكدت النتائج تأثير العولمة على الهوية الثقافية، ولا سيما لدى الشباب والأطفال، كما أكدت أن مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية تكون من خلال الحفاظ عليها وتأصيلها وتجديدها وتحديث بنيتها، وبينت أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في دور المدرسة في مواجهة العولمة وأثرها على الهوية الثقافية، وكانت الفروق لصالح متغير اللغة، وأوصت الدراسة بأن يتحول دور المدرسة إلى دور إجرائي، يتمثل في وضع الخطط والاستراتيجيات التي تكفل عملياً صون الهوية الثقافية والمحافظة عليها.

يلاحظ أن هذه الدراسة اتفقت مع بعض الدراسات السابقة في مقومات الهوية الإسلامية الثقافية، وهي: الدين الإسلامي واللغة والتاريخ المشترك والتراث الإسلامي وأثر العولمة على الهوية الإسلامية، وهو ما نلاحظه في دراسة كل من (بن عاشور، 2017؛ وجمال الدين، 2016؛ وداغر، 2018؛ والردادي، 2019؛ والسيسي، 2011؛ وعبدي، 2017؛ والعيبان، 2018)، كما أن هناك نوعاً آخر من الاتفاق بين هذه الدراسة وبعض الدراسات السابقة، يتمثل في دور المعلم الواضح في تنمية مقومات الهوية الإسلامية؛ مثل دراسة كل من (إسماعيل، 2018؛ والردادي، 2019)؛ ومحمد، 2016)، بينما عرضت دراسة (حنفي، 2015) بشكل خاص لمهارات معلم القرن الحادي والعشرين، وبحثت دراسة (المنذرية، 2018) في اتجاهات المعلمين نحو استخدام اللغة الفصحى في التدريس كأحد مقومات الهوية الثقافية، وبحثت دراستا (داغر، 2018؛ والعيبان، 2018) في آراء طلبة الجامعة في المحافظة على مقومات

الهوية الثقافية الإسلامية، في حين بحثت دراسة (القواسمة، 2016) في سلبيات العولمة على الهوية الإسلامية.

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة كل من (إسماعيل، 2018؛ وداغر، 2018؛ والردادي، 2019؛ والعيبان، 2018؛ والقواسمة، 2016؛ ومحمد، 2016؛ والمنذرية، 2018)، في استخدام الاستبانة أداة للدراسة. كما اتفقت مع دراسة كل من (إسماعيل، 2018؛ والردادي، 2019؛ ومحمد، 2016؛ والمنذرية، 2018)، في مجتمع الدراسة، وهو معلمو المدارس ومعلماتها، ولا سيما دراسة (محمد، 2016)، التي كان مجتمع الدراسة فيها معلمو التربية الإسلامية. وما يميز هذه الدراسة أنها – على حدّ علم الباحثتين – تعتبر الدراسة الأولى التي طبقت على معلمي التربية الإسلامية ودورهم في تنمية مقومات الهوية الإسلامية لدى الطلبة في ظل مهارات القرن الحادي والعشرين.

مشكلة الدراسة

إن مقومات الهوية الإسلامية من الموضوعات الأساسية التي يهتم بها التربويون، ويركزون عليها في المناهج؛ تعزيزاً لها في نفوس أبناء الجيل وأذهانهم، وصوناً لها من الضياع والذوبان في ظل العولمة التي اجتاحت العالم. ولعل في مقدمة ما يتهدد مصير هذه الهوية السلبيات التي بدأت تتغلغل إلى مقوماتها، ولا سيما البعد عن الدين الإسلامي وتعاليمه، وهجر اللغة العربية، والابتعاد عن الثقافة الإسلامية، والتاريخ الإسلامي، والانبهار بثقافات الأمم الأخرى، ويأتي ذلك نتيجة الأخطار المحدقة بالمجتمعات الإسلامية، والتخطيط لإضعاف الأمة ومقوماتها، ومحاولات طمس الدين الإسلامي وقيمه وأسسه، وتشويه تاريخه وثقافته، وخلط اللغة العربية بغيرها (بوروبة، 2019).

وفي هذا الإطار، ومن خلال مراجعة الأدبيات التربوية السابقة، تبين للباحثتين- بحسب ما توافر لديهما من معلومات – قلة الدراسات في دولة الكويت التي تناولت دور معلم التربية الإسلامية في تنمية مقومات الهوية الإسلامية لدى الطلبة، في ظل مهارات القرن الحادي والعشرين؛ مما أوجد حاجة إلى سد النقص في هذا المجال، كما أن توصيات بعض الدراسات السابقة – من مثل دراسة كل من (الردادي، 2019؛ العيبان، 2018؛ داغر، 2018؛ بن عاشور، 2017؛ جمال الدين، 2016) – أكدت الحاجة

إلى إجراء مزيد من الدراسات في مجالات تخصصية مختلفة، فجاءت هذه الدراسة لتتعرض بالتحليل لدور معلم التربية الإسلامية في تنمية مقومات الهوية الإسلامية لدى الطلبة في ظل مهارات القرن الحادي والعشرين.

بالإضافة إلى ذلك تأتي هذه الدراسة منسجمة مع توجهات وزارة التربية بدولة الكويت ومساعيها إلى المحافظة على قيم الدين الإسلامي، وتعزيز اللغة العربية الصحيحة، وكذلك تبيان الصورة الجلية للثقافة الإسلامية والتاريخ الإسلامي، في ظل مهارات القرن الحادي والعشرين؛ وذلك من خلال المناهج الدراسية، والأنشطة التعليمية، واستخدام تكنولوجيا التعليم لتحسين المهارات التدريسية للمعلمين، وتوجيه المتعلمين نحو التعلم الفعال والنشط (وزارة التربية، 2010-2011).

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1 - ما دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مقومات الهوية الإسلامية (الدين الإسلامي، اللغة العربية، التاريخ المشترك، التراث الإسلامي) لدى الطلبة في ظل مهارات القرن الحادي والعشرين؟

2 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية $\alpha=0.05$ بين متوسطات إجابة عينة معلمي التربية الإسلامية حول دورهم في تنمية مقومات الهوية الإسلامية في ظل مهارات القرن الحادي والعشرين تبعاً لسنوات الخبرة الوظيفية؟

3 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية $\alpha=0.05$ بين متوسطات استجابة عينة معلمي التربية الإسلامية حول دورهم في تنمية مقومات الهوية الإسلامية في ظل مهارات القرن الحادي والعشرين تبعاً للمسمى الوظيفي؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1 - تعرّف مفهوم الهوية الإسلامية ومقوماتها: الدين الإسلامي، اللغة العربية، التاريخ المشترك، التراث الإسلامي.

2 - تعرّف دور معلم التربية الإسلامية في تنمية مقومات الهوية الإسلامية لدى الطلبة في ظل مهارات القرن الحادي والعشرين.

3 - اختبار وجود فروق حول دور معلم التربية الإسلامية في تنمية مقومات الهوية الإسلامية تبعاً لمتغيري سنوات الخبرة الوظيفية، والمسمى الوظيفي.

4 - تقديم مقترحات لمعلمي التربية الإسلامية بالوسائل إلى تنمية مقومات الهوية الإسلامية في التدريس.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:

1 - نقل صورة عن واقع دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مقومات الهوية الإسلامية وتنميتها لدى الطلبة.

2 - الإسهام في تقديم طرائق وأساليب تدريسية تعزز مقومات الهوية الإسلامية في نفوس الطلبة.

3 - لفت نظر معلمي التربية الإسلامية إلى ما يحيط بالطلبة من انفتاح معرفي وتكنولوجي يستدعي إعداد برامج إرشادية وعلاجية لتثبيت مقومات الهوية الإسلامية.

4 - توجيه معلم التربية الإسلامية إلى إقناع الطلبة بتحقيق التوازن في تعاملهم مع مهارات القرن الحادي والعشرين بصورة لا تتنافى مع الهوية الإسلامية.

حدود الدراسة

تم تنفيذ هذه الدراسة ضمن الحدود والمحددات الآتية:

تحددت الدراسة زمنيّاً في الفصل الأول من العام الدراسي (2020-2021)، ومكانياً في دولة الكويت في مدارس التعليم العام التابعة لجميع المناطق التعليمية الست في وزارة التربية، واقتصرت على عينة عشوائية أفرادها معلمو التربية الإسلامية، البالغ عددهم 727 معلماً ومعلمة. وتتحدد نتائج الدراسة بملاءمة أداتها وصدقها وثباتها، التي تتمثل باستبانة لقياس دور معلم التربية الإسلامية في تنمية مقومات الهوية الإسلامية لدى الطلبة في ظل مهارات القرن الحادي والعشرين بدولة الكويت.

مصطلحات الدراسة

مقومات الهوية الإسلامية

يعرفها القوسي (1427هـ) بأنها «السمات والقسمات العامة المشتركة والثوابت التي تمثل شخصية الأمة الإسلامية، وتعتز بها وتَميزها عن سواها من الأمم» (ص.15).

أما تعريفها الإجرائي في هذه الدراسة؛ فهو أنها: مجموعة من السمات والمبادئ والمقومات الثابتة التي تتميز بها الأمة الإسلامية والمأخوذة من مصادر التشريع الإسلامي: وهي: الدين الإسلامي، واللغة العربية، والتاريخ والتراث الإسلامي، ويتم تنميتها من خلال مناهج التربية الإسلامية، وتقاس من خلال استبانة أعدت لأغراض الدراسة.

مهارات القرن الحادي والعشرين

عرفتها منظمة الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين (Partnership for 21st Century Skill, 2006) بأنها مهارات تتضمن: حل المشكلات، والإبداع الفردي، والتعاون، والقابلية للتكيف، والقدرة على حل المشكلات.

أما التعريف الإجرائي لها في هذه الدراسة؛ فهو أنها: المهارات التي تعنى بالتطور التكنولوجي للمعلومات والاتصال ومهارات حل المشكلات وأساليب التفكير النقدي ومهارات التعليم بالاكتشاف الموجهة ومهارات إدارة الصف وتقييم التعليم، وتقاس من خلال استبانة أعدت لأغراض الدراسة.

معلم التربية الإسلامية

«هو كل شخص يدرّس مبحث التربية الإسلامية في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي من قبل وزارة التربية والتعليم» (الدناوي، 2009: 202).

أما التعريف الإجرائي له؛ فهو أنه: المعلم الذي يقوم بتدريس فروع مبحث التربية الإسلامية في فروع التعليم العام بدولة الكويت؛ مثل: القرآن الكريم وعلومه، الحديث النبوي، العقيدة، الفقه، السير والتراجم، والثقافة الإسلامية.

منهج الدراسة

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي المسحي الذي يعتمد على وصف المشكلة، وجمع البيانات، وتصنيفها، وتحليلها والربط بين مدلولاتها والتعبير عنها للوصول إلى الاستنتاجات والتعميمات التي تسهم في فهم أبعاد المشكلة وتفسيرها لتطوير الواقع المدروس (إبراهيم وأبو زيد، 2010).

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع هذه الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية بالمدارس الحكومية في وزارة التربية، موزعين على المناطق التعليمية الست بدولة الكويت، ويبلغ عددهم 7662 معلماً ومعلمة، اختيرت منهم عينة الدراسة عشوائيّاً، عدد أفرادها 727 معلماً ومعلمة في تخصص التربية الإسلامية، وتمثل العينة نسبة مقدارها 9.4% من مجتمع الدراسة، وجدول رقم 1 يبين توزيع أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم 1

توزيع أفراد عينة الدراسة

المسمى الوظيفي	رئيس/ رئيسة قسم	معلم/ معلمة	الخبرة الوظيفية	1–5	6–10	11–15	أكثر 16
	123	604		226	195	209	97
المنطقة التعليمية	العاصمة	حولي	الفروانية	الجهراء	مبارك الكبير	الأحمدي	
	123	113	120	127	114	130	

أداة الدراسة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، التي عرضت لدور المعلم في تنمية مقومات الهوية الإسلامية لدى الطلبة (إسماعيل ، 2018؛ بن عاشور، 2017؛ حنفي، 2015؛ الردادي، 2019؛ السيسي، 2011؛ عبدي، 2017؛ القواسمة، 2016؛ محمد، 2016؛ المنذرية، 2018)، أعدت الباحثتان استبانة أداة لجمع البيانات، وقد اشتملت على قسمين، القسم الأول: البيانات الديموغرافية؛ مثل (المسمى الوظيفي، المنطقة التعليمية، الخبرة الوظيفية)، والقسم الثاني: اشتمل على المقومات الأربعة

للهوية الإسلامية، وهي: (1) الدين الإسلامي 5 فقرات، (2) اللغة العربية 5 فقرات، (3) التاريخ المشترك 8 فقرات، (4) التراث الإسلامي 9 فقرات، ويجاب عنها من خلال مقياس ليكرت الخماسي: أوافق بشدة (خمس درجات)، أوافق (أربع درجات)، لا أدري (ثلاث درجات)، لا أوافق (درجتان)، لا أوافق بشدة (درجة واحدة).

صدق الأداة

عرضت الأبعاد وفقرات الاستبانة على ثلاثة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كل من كلية التربية، تخصص مناهج وطرق تدريس، وكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، وفي ضوء نتائج التحكيم تمت مراجعة الصورة الأولية من الاستبانة وإجراء التعديلات لبعض الفقرات من حيث الدقة والوضوح وسلامة الصياغة؛ بما يلائم هدف الدراسة، ثم أجريت التعديلات بناء على التغذية الراجعة.

ثبات الأداة

بعد عملية التحكيم، وزعت الاستبانة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، بلغ عدد أفرادها 100 معلم ومعلمة لمادة التربية الإسلامية، تم حسب معامل الثبات عن طريق معامل كرونباخ ألفا، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي 0.94 وهي قيمة عالية؛ مما جعل الأداة صالحة من الناحية العلمية للتطبيق على عينة الدراسة.

الأساليب الإحصائية

تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي للإجابة عن أسئلة الدراسة، وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائيةِ (SPSS): معامل ثبات (ألفا كرو نباخ) لحساب معامل الثبات لأداة الدِّراسة، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول، تحليل التباين الأحادي ANOVA للإجابة عن السؤال الثاني، اختبار (ت) للإجابة عن السؤال الثالث.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد الأربعة لمقومات الهوية الإسلامية، وهي:

الدين الإسلامي، اللغة العربية، التاريخ المشترك، التراث الإسلامي، والجداول أرقام 2-5 توضح ذلك.

جدول رقم 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور أفراد العينة في تنمية مقومات الهوية الإسلامية (الدين الإسلامي)

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	1	إبراز أهمية الدين الاسلامي وضوابطه	4.60	0.683
2	4	الاقتداء بالرسول -ﷺ- وصحابته والشخصيات الإسلامية	4.55	0.646
3	3	إبراز الشعائر والعبادات الإسلامية وأهميتها في حياة المسلم	4.52	0.571
4	5	الابتعاد عن الانغماس في شبكات التواصل الاجتماعي عن أداء الفروض والواجبات الإسلامية	4.50	0.528
5	2	إبراز السمات والصفات التي تميز المسلم عن غير المسلم	4.49	0.571
		الدرجة الكلية للمقوم الأول (الدين الإسلامي)	4.30	0.478

يتضح من جدول رقم 2 أن المتوسطات الحسابية للفقرات السابقة كانت بين 4.60 و4.49، وهذا يدل على أن المتوسطات الحسابية لإجابات المعلمين والمعلمات كانت بين نطاق درجتي موافق جداً وموافق، ويتبين أن أعلى متوسط لتنمية مقومات الهوية الإسلامية (الدين الإسلامي) كان لفقرة (1) «إبراز أهمية الدين الاسلامي وضوابطه» 4.60، ثم لفقرة 4 «الاقتداء بالرسول -ﷺ - وصحابته والشخصيات الإسلامية» بمتوسط 4.55، وجاءت فقرة 2 «إبراز السمات والصفات التي تميز المسلم عن غير المسلم» كأقل متوسط حسابي 4.49.

ويمكنُ تفسيرُ هذه النتيجةِ بأن أفراد العينة لهم دور كبير في تبيان أهمية الدين الإسلامي والالتزام بضوابطه الشرعية، وكذلك تأكيد الاقتداء بسنة الرسول -ﷺ- وصحابته والشخصيات الإسلامية، كما أن الحرص على الشعائر والعبادات الإسلامية ضرورة في حياة المسلم؛ ولذلك يُحَذَّر من الانغماس في شبكات التواصل الاجتماعي

لما لها من أثر سلبي على الفرائض والواجبات الإسلامية؛ إذ جعلت الشباب في تخبط وضياع بين ثوابت الأمة ومستجدات العصر (داغر، 2018)، وحازت معظم فقرات البعد متوسطات حسابية مرتفعة، ما عدا فقرة «إبراز السمات والصفات التي تَميزُ المسلم من غير المسلم»، وحازت أقل متوسط حسابي، وهذه النتيجة تدل على ضرورة تركيز مناهج التربية الإسلامية بشكل أكبر على صفات الفرد المسلم وصفاته من ناحية العقائد والفقه والأخلاقيات والقيم الإسلامية والسيرة النبوية؛ ومن ثم يجب أن تؤكد دروسها واجبات المسلم وحقوقه، ومن خلالها يتعرف الطالب الفروقات بين سماته كمسلم وسمات غير المسلمين، ولعل هذه النتيجة تفسر بالتأثير الإيجابي الكبير للعولمة والفضائيات العربية والتقنيات الحديثة في زيادة التفاعل والتواصل بين المسلمين وغيرهم من الأمم؛ ومن ثم نشر الثقافة الإسلامية (إسماعيل، 2018)، بالإضافة إلى التغيرات في القرن الحادي والعشرين والتحولات الفكرية الجديدة في المجال التربوي ودور المعلم في توضيح الفروقات بين صفات الفرد المسلم وغير المسلم، وتوظيفه للتكنولوجيا الحديثة في عرض مادة التعلم، وتشجيعه على التعلم الذاتي والتفاعل في العملية التعليمية من خلال التعامل الإيجابي للطالب مع شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها، إضافة إلى دوره النشط في توليد المعرفة والإبداع، من خلال تشجيعه على الابتكار والإبداع، وتوليد معارف جديدة يوظفها الطالب في تعلمه، وإثراء منهج التربية الإسلامية؛ وهو ما تؤكده أهداف التربية الحديثة (حنفي، 2015؛ بن عاشور، 2017)، وهذه النتيجة تتفق مع الدراسات التي أكدت أهمية المحافظة علي الدين الإسلامي كأحد مقومات الهوية الإسلامية لدى الطلبة؛ مثل دراسة كل من (العيبان، 2018؛ وإسماعيل، (2018؛ وبن عاشور، 2017؛ وجمال الدين، 2016؛ وعبدي، 2017؛ وحمد، 2016)؛ فقد بينت أهمية تأصيل الدين الاسلامي للأمة والاعتزاز بالانتماء إليها واحترام قيمها الحضارية والثقافية وإبراز أهمية الشعائر الإسلامية والقيم والمبادئ الدينية لدى الطلبة بما يعزز الهوية الإسلامية.

جدول رقم 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور أفراد العينة في تنمية مقومات الهوية الإسلامية (اللغة العربية)

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	1	الاعتزاز باللغة العربية؛ لأنها لغة القرآن الكريم.	4.95	0.224
2	5	تشجيع الطلبة على استخدام اللغة العربية السليمة في أثناء الحصة الدراسية.	4.92	0.322
3	4	الحرص على تصحيح أخطاء اللغة العربية للطلاب في القراءة والكتابة.	4.88	0,340
4	3	استخدام اللغة العربية في المناقشات داخل غرفة الصف.	4.74	0.510
5	2	التحذير من استخدام اللغة المعربة.	4.73	0.542
		الدرجة الكلية للمقوم الثاني (اللغة العربية)	4.34	0.490

يتضح من جدول رقم 3 أن المتوسطات الحسابية للفقرات السابقة كانت بين 4.95 و4.73؛ وهو ما يدل على أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة كانت بين نطاق درجتي موافق جداً وموافق، ويتبين أن أعلى متوسط لتنمية مقومات الهوية الإسلامية (اللغة العربية) كان لفقرة 1 «الاعتزاز باللغة العربية، لأنها لغة القرآن الكريم» 4.95، ثم فقرة 5 «تشجيع الطلبة على استخدام اللغة العربية السليمة في أثناء الحصة الدراسية» بمتوسط 4.92، وجاءت فقرة 2 «التحذير من استخدام اللغة المعربة» كأقل متوسط حسابي 4.73.

ويمكنُ عزو هذه النتيجة إلى أن معلمي التربية الإسلامية لهم دور كبير في استخدام اللغة العربية الفصحى خلال الحصة الدراسية؛ إذ إن العربية لغة القرآن الكريم، وهي أداة لتأصيل هوية اللغة العربية والانتماء للأمة العربية والإسلامية (الحازمي، 2021)، كما أن مقوم اللغة العربية يرتبط بقيم المواطنة، ومن عناصرها الولاء والانتماء والمشاركة المجتمعية والحرية والمسؤولية (العيبان، 2018). كما اتفقت الدراسة مع نتائج دراسة (المنذرية، 2018)، التي أظهرت الإيجابية فيما يتعلق باتجاه المعلمين نحو استخدام اللغة العربية في تعزيز قيم الهوية والانتماء

لدى الطلبة. وأكدت النتائج تشجيع معلمي التربية الإسلامية للطلبة على استخدام اللغة العربية الفصحى في المناقشات في أثناء الحصة الدراسية؛ فقد أكدت دراسة (السيسي، 2011) دور المدرسة الإجرائي في صون الهوية الإسلامية والمحافظة عليها ومواجهة العولمة؛ لما لها من تأثير كبير على اللغة العربية، وبينت نتائجها فروقاً ذات دلالة إحصائية لمتغير اللغة العربية في الدور الذي تمثله المدرسة في مواجهة العولمة وأثرها على الهوية الإسلامية. وحذرت دراسة (عبدي، 2017) من أن العالم يمر بصراع العولمة والتبعية الغربية التي أثرت على اللغة العربية في مجتمعاتنا؛ بإدخال عنصر اللغة المعربة في قنوات التواصل الاجتماعي. كما أن المعلم يجب أن يتقن مهارات القرن الحادي والعشرين في إدارة قدرات الطلبة الحياتية وإدارة فن التعليم بإدخال تكنولوجيا التعليم إليه والاندماج في عصر الاقتصاد المعرفي لترسيخ مقومات الهوية الإسلامية، ومن بينها مقوم اللغة العربية (حنفي، 2015). وكشفت نتائج دراسة (القواسمة، 2016) أن العولمة أحدثت ضعف في اللغة العربية وانتشاراً للغة العولمة؛ وهو ما قد يحدث خللاً في الهوية الإسلامية للشعوب ويهدد مقوماتها الدينية والأخلاقية. كما أن الدرجة الكلية للمتوسط الحسابي لمقوم اللغة العربية بلغ 4.34 بينما الدرجة الكلية للمتوسط الحسابي لمقوم الدين الإسلامي بلغ 4.30 ويعزي السبب في ذلك إلى أن الطلبة يمارسون اللغة العربية في جميع المناهج الدراسية الأخرى لذلك فإن استخدامها يكون أوسع نطاق من جانب آخر فإن مقوم الدين الإسلامي يقتصر علي ممنهج التربية الإسلامية.

جدول رقم 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور أفراد العينة في تنمية مقومات الهوية الإسلامية (التاريخ المشترك)

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	1	الاعتزاز بتاريخ الأمة الإسلامية وحضارتها، والمحافظة عليهما.	4.49	0.571
2	5	تحذير الطلبة مما يثيره أعداء الدين من شبهات وضلالات حول التاريخ الإسلامي.	4.48	2.796

تابع/ جدول رقم 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور أفراد العينة في تنمية مقومات الهوية الإسلامية (التاريخ المشترك)

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
3	4	تشجيع الطلبة على القراءة من المصادر الإسلامية الموثوق بها لمعرفة التاريخ الإسلامي.	4.47	0.618
4	3	تأكيد أهمية التاريخ الإسلامي في بناء حاضر الأمة الإسلامية ومستقبلها.	4.45	0.752
5	2	تقدير جهود العلماء والمفكرين المسلمين.	4.45	0.752
6	7	تعريف الطلبة بكيفية تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصال النافعة في خدمة الأمة الإسلامية.	4.42	0.591
7	8	تمكين الطلبة من نشر الثقافة الإسلامية الصحيحة في ظل العولمة.	4.41	0.512
8	6	توضيح أهمية الثقافة الإسلامية في بناء المجتمع الإسلامي.	4.35	0.646
		الدرجة الكلية للمقوم الثالث (التاريخ المشترك)	4.38	0.489

يتضح من جدول رقم 4 أن المتوسطات الحسابية للفقرات السابقة كانت بين 4.49 و4.35؛ وهو ما يدل على أن المتوسطات الحسابية لإجابات المعلمين والمعلمات كانت بين نطاق درجتي موافق جداً وموافق، ويتبين أن أعلى متوسط لتنمية مقومات الهوية الإسلامية (التاريخ المشترك) كان لفقرة 1 «الاعتزاز بتاريخ الأمة الإسلامية وحضارتها، والمحافظة عليهما» 4.49، ثم فقرة 5 «تحذير الطلبة مما يثيره أعداء الإسلام من شبهات وضلالات حول التاريخ الإسلامي» بمتوسط 4.48، وجاءت فقرة 6 «توضيح أهمية الثقافة الإسلامية في بناء المجتمع الإسلامي» كأقل متوسط حسابي 4.35.

كما أظهرت النتائج في جدول رقم 4 أن هناك استجابة واتفاقاً بدرجة عالية ومتوسطة من أفراد العينة على دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مقومات الهوية

الإسلامية (التاريخ المشترك)؛ إذ إن نتائج هذه الدراسة تشير إلى حرص معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها على التاريخ المشترك كأحد المقومات في تنمية الهوية الإسلامية، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال الاعتزاز بتاريخ الأمة الإسلامية وحضارتها والمحافظة عليهما من خلال الاطلاع على مصادر المعلومات المتنوعة التاريخية، وإعداد استراتيجيات تعليمية تعزز التعلم الذاتي، وتمثيل المعرفة عن التاريخ الإسلامي في مناهج التربية الإسلامية من خلال تطبيقات عملية، وهذه النتيجة أكدتها دراسة كل من (جمال الدين، 2016؛ وعبدي، 2017)؛ إذ أظهرت النتائج فيهما أن تعرّف الهوية الإسلامية والتمسك بها وبعناصرها، ومن ضمنها التاريخ المشترك، ضرورة في ظل صراع العولمة، وأن المحافظة على الهوية وتأصيلها يهيئ للعيش في ظل مجتمع ذي غايات وقيم سامية، كما أكدت الدراستان عدم السماح بإضعاف الهوية الإسلامية وعناصرها، ولا سيما التاريخ المشترك.

بالإضافة إلى ذلك اتفقت دراسة كل من (الردادي، 2019؛ والعيبان، 2018) مع هذه الدراسة، وأظهرت نتائجهما استجابات عالية نحو المحافظة على مقومات الهوية الإسلامية، ومن بينها (التاريخ الإسلامي)، التي لها علاقة وثيقة وإيجابية بتوافر قيم المواطنة، ولا سيما الولاء والانتماء، والمشاركة المجتمعية، والحرية، والمسؤولية. لذا فإن الاعتزاز بالتاريخ المشترك يوفر سبل العيش الآمن في مجتمعاتنا من خلال تأكيد وحدة الأمة وترابطها. كذلك اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (بن عاشور، 2017) في أن المحافظة على الهوية الإسلامية وتعزيزها إنما يكون من خلال إبراز عالمية الإسلام وتاريخه وثقافته، وفي تعديل المناهج الدراسية؛ لتواكب مهارات القرن الحادي والعشرين، وفي الوقت نفسه تحافظ على الهوية الإسلامية وتدعّمها.

كما أظهرت نتيجة الدراسة بعض الاستجابات في الفقرات الأقل رتباً، وحصولها على أقل متوسطات حسابية؛ فيما يتعلق بفقرة 8 «تمكين الطلبة من نشر الثقافة الإسلامية الصحيحة في ظل العولمة»، وحصل على المرتبة السابعة، وجاءت هذه النتيجة موافقة لدراسة كل من (داغر، 2018؛ والقواسمة، 2016)؛ إذ كشفت نتائجهما سلبيات العولمة وأثرها على الهوية الإسلامية من خلال إحداث خلل في هويات الطلبة وإيجاد هويات بديلة أخرى، وطمس مقومات الهوية الإسلامية، بما فيها من قيم وأخلاقيات، وهناك حاجة إلى توضيح القيم والثوابت للشباب وترسيخ الاعتزاز بالهوية؛ لتكون أكثر عمقاً ووضوحاً دون انغلاق أو تعصب، ونتائج دراستي

(داغر، 2018؛ والقواسمة، 2016) تتفق مع نتائج هذه الدراسة من أن ممارسات الطلبة تبين قصور في نشر الثقافة الإسلامية الصحيحة بسبب أثر العولمة على الأحداث الجارية، وقد حصلت فقرة 6 «توضيح أهمية الثقافة الإسلامية في بناء المجتمع الإسلامي» على المرتبة الثامنة، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتيجة دراسة (جمال الدين، 2016) في التأكيد على تأصيل الهوية الإسلامية في المجتمع؛ ليتمكن الأفراد من العيش في ظل مقومات الهوية الإسلامية وتشكل شخصية الفرد المسلم؛ لجعل الحياة في المجتمع ذات معنى وقيمة وغاية في ظل مهارات القرن الحادي والعشرين. كما أن الدرجة الكلية للمتوسط الحسابي لمقوم التاريخ المشترك بلغ 4.38 بينما الدرجة الكلية للمتوسط الحسابي لمقوم الدين الإسلامي بلغ 4.30 ومقوم اللغة العربية بلغ 4.34 ويعزي السبب في ذلك إلي ان مادة الاجتماعيات والتاريخ في مناهج وزارة التربية بدولة الكويت تؤكد علي أهمية التاريخ العربي والإسلامي والاهتمام بعصور السلام والازدهار والرقي والتطورات الاجتماعية، إضافة الي ذلك فإن عصر الانفتاح التكنولوجي ساهم في تبيان إيجابيات وعظمة التاريخ الإسلامي بما فيه من عقائد الدين السمحاء واللغة العربية الراسخة.

جدول رقم 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور أفراد العينة في تنمية مقومات الهوية الإسلامية (التراث الإسلامي)

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	1	وضع الضوابط الإسلامية والعلمية للاقتباس من الثقافات الأجنبية.	4.95	0.224
2	5	توضيح قيم الدين الإسلامي والالتزام بها.	4.94	0.242
3	4	توظيف الوسائل التكنولوجية في عرض تراث الأمة الإسلامية.	4.92	0.322
4	6	التركيز على قيمة الحياء؛ لأن الدين الإسلامي أوصى بذلك.	4.88	0.340
5	2	تنمية قيم التسامح مع الاخرين من أهل الثقافات الأخرى.	4.78	0.490

تابع/ جدول رقم 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور أفراد العينة في تنمية مقومات الهوية الإسلامية (التراث الإسلامي)

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
6	7	التأكيد على استخدام أسلوب النصح والإرشاد في الدعوة للدين الإسلامي.	4.74	0.510
7	9	تبصير الطلبة بعدم الاقتداء بسلوكيات شخصيات غير إسلامية.	4.73	0.542
8	3	تحذير الطلبة من الانقياد للقيم الغربية غير الإسلامية وسيطرتها عليهم.	4.67	0.563
9	8	إعطاء أمثلة للطلبة عن قيم العولمة التي لا تتناسب مع القيم الإسلامية.	4.38	0.769
		الدرجة الكلية للمقوم الرابع (التراث الإسلامي)	4.33	0.650

يتضح من جدول رقم 5 أن المتوسطات الحسابية للفقرات السابقة كانت بين 4.95 و4.38؛ وهو ما يدل على أن المتوسطات الحسابية لإجابات المعلمين والمعلمات كانت بين نطاق درجتي موافق جداً وموافق، ويتبين أن أعلى متوسط لتنمية مقومات الهوية الإسلامية (التراث الإسلامي) كان لفقرة 1 «وضع الضوابط الإسلامية والعلمية للاقتباس من الثقافات الأجنبية» 4.95، ثم فقرة 5 «توضيح قيم الدين الإسلامي والالتزام بها» بمتوسط 4.94، وجاءت فقرة 8 «إعطاء أمثلة للطلبة عن قيم العولمة التي لا تتناسب مع القيم الإسلامية» كأقل متوسط حسابي 4.38).

بينت نتائج الدراسة في جدول رقم 5 أن هناك اتفاقاً بدرجة عالية ومتوسطة على دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مقومات الهوية الإسلامية (التراث الإسلامي). إن نتائج الدراسة تبيّن تأكيد أفراد العينة إلى الاهتمام بالتراث الإسلامي كأحد المقومات الضرورية لتنمية الهوية الإسلامية، ولما للعولمة من تأثير على الهوية الإسلامية للطلبة فإن معلمي التربية الإسلامية يحرصون على توضيح الأمور التي تتفق مع الشريعة الإسلامية وما يجوز أن يؤخذ من الثقافات الأجنبية؛ مثل الانتفاع من التطور التكنولوجي في مجال الدعوة ونشر القيم والمبادئ والأخلاقيات الإسلامية،

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حنفي، 2015)، التي أظهرت نتائجها أن معلمي القرن الحادي والعشرين يجب عليهم تنمية مهاراتهم في تكنولوجيا التعليم وتنمية مهارات التفكير العليا. كما جاءت النتيجة متوافقة مع دراسة (داغر، 2018)، التي أوضحت أن هناك حاجة إلى مزيد من المواقع الإلكترونية على الإنترنت التي تهتم بتقديم معلومات نابعة من الثقافة الإسلامية.

وجاءت نتائج الدراسة متفقة مع دراسة كل من (إسماعيل، 2018؛ وبن عاشور، 2017؛ وعبدي، 2017)، والعيبان، 2018)؛ من حيث الالتزام بالقيم الإسلامية، واحترامها وتعزيز القيم الاجتماعية: (التواضع والاحترام والحياء)، وكذلك يجب المحافظة على التراث الإسلامي من التبعية للغرب الذي يختلف بطبيعته عن مجتمعاتنا الإسلامية، إضافة إلى ذلك فإن التراث الإسلامي يمثل النتاج الحضاري للأمة الإسلامية من خلال إبراز التراث الإسلامي والاعتزاز بالهوية الإسلامية. ويأتي ذلك عن طريق إصلاح المؤسسات التربوية واستغلال تطور القرن الحادي والعشرين لمواكبة المستجدات التي تنهض بالأمة الإسلامية.

كما أظهرت نتيجة هذه الدراسة بعض الاستجابات من قبل معلمي التربية الإسلامية في تنمية مقومات الهوية الإسلامية (التراث الإسلامي)، وحصولها على أقل متوسطات حسابية؛ فيما يتعلق بفقرة 8 «إعطاء أمثلة للطلبة عن قيم العولمة التي لا تتناسب مع القيم الإسلامية»، الذي حصل على المرتبة التاسعة، وجاءت هذه النتيجة موافقة لدراسة (جمال الدين، 2016)، التي كشفت عن ضرورة تنمية القيم والهوية الإسلامية لدى النشء حتى لا تضعف الهوية وتنسلخ عن الثقافة الإسلامية. وكذلك موافقة لدراسة (عبدي، 2017)، التي تؤكد أن التمسك بالهوية أصبح صراع المجتمعات، وأن التشبه بالغرب لا يخدم مجتمعاتنا الإسلامية لاختلاف الهويات، واتفقت مع دراسة (القواسمة، 2016)، في تبيان سلبيات العولمة وإحداثها خللاً في الهوية الإسلامية، وهيمنة الثقافة الأجنبية في مجتمعاتنا وطمس القيم الأخلاقية والدينية.

ثانياً – النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشته: لاختبار دلالة الفروق حول دور معلم التربية الإسلامية في تنمية مقومات الهوية الإسلامية في ظل مهارات القرن الحادي والعشرين تبعاً لسنوات الخبرة الوظيفية، استخدمت الباحثتان تحليل التباين الأحادي

ANOVA؛ حيث تبين من خلال جدول رقم 6 أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابة أفراد عينة الدراسة؛ إذ بلغت قيمة (ف = 0.497)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى α=0.05؛ حيث بلغ مستوى الدلالة الإحصائية 0.658.

جدول رقم 6

تحليل التباين الأحادي لإجابات أفراد العينة تبعاً لسنوات الخبرة الوظيفية ودلالات الفروق بينها

المجال	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
تنمية مقومات الهوية الإسلامية	بين المجموعات	3	.360	.120	0.497	0.658
	داخل المجموعات	723	36.231	.220		
	المجموع	727				

كما بينت نتائج الدراسة في جدول رقم 6 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α=0.05 بين متوسطات إجابة أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة الوظيفية الخاص بدور معلم التربية الإسلامية في تنمية مقومات الهوية الإسلامية في ظل مهارات القرن الحادي والعشرين، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن معلمي التربية الإسلامية – على اختلاف سنوات الخبرة الوظيفية – يحرصون على تأكيد مقومات الهوية الإسلامية والحفاظ عليها وتأصيلها في ظل مواجهة تداعيات العولمة، ومما يساعد معلمي التربية الإسلامية احتواء المناهج على دروس تعزز الهوية الإسلامية من خلال مواكبة التكنولوجيا الحديثة ومستجدات القرن الحادي والعشرين. كما أن وزارة التربية في دولة الكويت توفر دورات تدريبية دورية –في مراكز التدريب التابعة للوزارة– لمعلمي التربية الإسلامية على طرق واستراتيجيات تدريسية لتنمية مقومات الهوية الإسلامية المندرجة في منهج التربية الاسلامية، حيث إن دراسة (الردادي، 2019) بينت وجود فروق إحصائية في دور المعلمين في تعزيز الهوية الإسلامية بحسب متغير الخبرة بسبب قلة تدريب معلمي التربية الإسلامية على استراتيجيات تعزيز الهوية في التعليم والتعلم، وأوصت الدراسة بأهمية تطوير وتأكيد وزارة التربية على هذة الدورات التدريبية في طرق واستراتيجيات التدريس لجميع معلمي التربية الإسلامية ؛ لأجل اكتساب المهارات اللازمة للتعليم والتعلم.

ثالثاً – النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشته: لاختبار دلالة الفروق حول دور أفراد العينة في تنمية مقومات الهوية الإسلامية في ظل مهارات القرن الحادي والعشرين تبعاً للمسمى الوظيفي، استخدم اختبار (ت)، وأظهرت النتائج في جدول رقم 7 أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابة أفراد العينة؛ إذ بلغت قيمة (ت = 1.44–)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى α=0.05؛ إذ بلغت مستوى الدلالة الإحصائية 0.151.

جدول رقم 7

نتائج اختبار (ت) لإجابات أفراد العينة تبعاً للمسمى الوظيفي ودلالات الفروق بينها

المجال	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
تنمية مقومات الهوية الإسلامية تبعاً للمسمى الوظيفي	معلمة	4.321	.426	1.44–	0.151
	رئيسة قسم	4.413	.456		

بينت نتائج الدراسة في جدول رقم 7 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α=0.05 بين متوسطات استجابة أفراد العينة تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي، حيث بلغت قيمة (ت) 1.44–، ولعل هذه النتيجة تعزى إلى أن مشرفي مادة التربية الإسلامية يقومون بالإشراف والتوجيه على المعلمين؛ ومن ثم يحرصون على تهيئة جو مناسب لتنمية مقومات الهوية الإسلامية، وقد يعود ذلك إلى التزام أفراد العينة بما جاء في أهداف مناهج التربية الإسلامية: المعرفية والوجدانية والنفس حركية، التي تؤكد تنمية مقومات الهوية الإسلامية؛ الأمر الذي يجعل آراء المشرفين والمعلمين متوافقة حول دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مقومات الهوية الإسلامية في ظل مهارات القرن الحادي والعشرين. إضافة الى ذلك فإن السبب يعزى الي وضوح الرؤية والأهداف التي تقوم عليها مناهج التربية الإسلامية مما يساعد المشرفين والمعلمين على تبني طرق وأساليب واستراتيجيات تدريس تحقق رؤية وأهداف منهج التربية الإسلامية بما في ذلك تنمية مقومات الهوية الإسلامية وتفعليها من خلال الأنشطة المتنوعة.

التوصيات والمقترحات

بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثتان بالآتي:

1 - تأكيد مناهج التربية الإسلامية على الدين الاسلامي وضوابطه الشرعية كركيزة أساسية للبناء العقدي والتصوري عن الكون والحياة والإنسان. وتطوير وحدة في مناهج التربية الإسلامية عن حضارة الأمة الإسلامية وتاريخها؛ لأهميتهما الكبرى في بناء المجتمع الإسلامي في ظل مهارات القرن الحادي والعشرين.

2 - توفير البيئة التعليمية والأنشطة التربوية المناسبة، التي تساعد معلمي التربية الإسلامية على إبراز السمات والصفات التي تميز المسلم وعناصر هويته عن غير المسلم؛ لتعزيز مقومات الهوية الإسلامية.

3 - ضرورة تفعيل الدور الوظيفي لمعلمي التربية الإسلامية في التحذير من استخدام اللغة المعربة؛ لتأثيرها السلبي على مقوم اللغة العربية، التي يجب الحفاظ عليها؛ بوصفها لغة القرآن الكريم.

4 - ضرورة عقد دورات تدريبية تخصصية لمعلمي التربية الإسلامية حول استراتيجيات الاقتباس من الثقافات الأجنبية في زمن العولمة؛ وتدريبهم على تطبيقات التكنولوجيا الحديثة للكشف عن قيم العولمة التي لا تتفق والتي تتفق مع القيم الإسلامية.

5 - إجراء دراسات تربوية حول تعزيز الهوية الإسلامية لمعلمي مختلف التخصصات.

The Role of Islamic Education Teacher in Instilling the elements of Islamic Identity among Students in Light of the Changes of the Twenty-first Century in the State of Kuwait

Dr. Maali M. Alabdulhadi
College of Education
Kuwait University

Dr. Jasmeya M. Shams Aldeen
College of Sharia & Islamic Studies
Kuwait University

State of Kuwait

Abstract

The study aims to identify the role of the Islamic education teacher in developing the elements of Islamic identity among students in light of the skills of the twenty-first century in the State of Kuwait. The descriptive approach was used, and the two researchers prepared a 27-item questionnaire; covering four components of Islamic identity (Islamic faith, Arabic language, common history, Islamic heritage) was applied to a random sample (n=727) of Islamic education teachers.

The study results showed that the role of Islamic education teachers in developing the components of Islamic identity was generally high. It was found that there were no statistically significant differences in the role of the Islamic education teacher in developing the components of Islamic identity, attributed to the variables of work experience, and job title. Recommendations are cited as of providing the appropriate educational environment and activating the functional role that help Islamic education teachers to develop the components of Islamic identity in light of the skills of the twenty-first century.

Key words: Components of Islamic identity, Teachers of Islamic education, Skills of the twenty-first century.

المراجع

إبراهيم، محمد وأبو زيد، عبد الباقي (2010). *مهارات البحث التربوي*. دار الفكر.

أبو نمر، عاطف (2008). *مواصفات المعلم القدوة في ضوء التربية الإسلامية ومدى تمثلها لدي أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية من وجهة نظر طلبتهم*، [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية.

أحمد، على (2010). *التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية*. مكتبة حسن العصرية.

إسماعيل، هناء (2018). *دور المعلم في تعزيز الهوية الإسلامية في ضوء متطلبات عصر العولمة ن وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية محلية شرق النيل*، [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

اشتيوه، فوزي وعليان، ربحي (2010). *تكنولوجيا التعليم النظرية والممارسة*. دار صفاء للنشر والتوزيع.

بلعاوي، برهان وأبو جلبان، هاني (2008). *الاستراتيجيات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية والقرآن الكريم*. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

بن عاشور، طليحة (2017). *العولمة الثقافية وأثرها على الهوية الإسلامية*. الملتقى الوطني الأول: قراءة للتراث والهوية في زمن العولمة. جامعة الجيلاني بو نعامة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 135-161.

بوروبة، محمد (2019). أسس وخصائص الهوية الدينية الإسلامية وأهم التحديات التي تواجهها وكيفية المحافظة عليها. *مجلة البحوث والدراسات، 16* (2)، 223-250.

جمال الدين، نجوى والخالدي، أحمد ومحمود، أيسم (2016). الهوية الثقافية المفهوم والخصائص والمقومات. *مجلة العلوم التربوية، 24*(34)، 32-67.

الجندي، أنور (1982). *الفصحى لغة القرآن*. دار الكتاب اللبناني.

الحازمي، محمد (2021). دور اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الإسلامية. *حوليات الآداب واللغات، 9*(1)، 77-93.

حامد، كمال (2002). *الهوية الإسلامية ومتطلباتها التربوية في ضوء التحديات المعاصرة*، [رسالة دكتوراه] . الأزهر- كلية التربية. 553664- تم الاسترجاع من موقع: دار المنظومة

حنفي، مها (2015). *مهارات معلم القرن الـ 21* [بحث مقدم]. المؤتمر العلمي الرابع والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة أسيوط، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.

الخوالدة، ناصر وعيد، يحي (2010). تعليم *التربية الإسلامية التجديد والتطوير في التخطيط والتدريس والتقويم ونماذج تطبيقية*. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الدناوي، مؤيد (2009). *استراتيجيات تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتقويمها*. عالم الكتب الحديث.

داغر، أزهار (2018). قواعد تربوية مقترحة للتمسك بالهوية الإسلامية لدي الشباب الجامعي في ضوء تحديات الإلام الجديد. *دراسات العلوم التربوية، 45*(4)، 351-469.

الردادي، رانية (2019). واقع دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الهوية العربية الإسلامية لدي طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة البحث العلمي في التربية، 20*(4)، 1-32.

السيسي، جمال (2011). دور المدرسة الثانوية العامة في مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية. *مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، 75*(2)، 510-637.

شعير، محمد (2020). أثر الهوية الإسلامية في التغيير اللغوي. *ضاد مجلة لسانيات العرب وآدابها، 1*(1)، 5-47.

العاني، خليل (2009). *الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية*. سلسلة الدراسات الإسلامية المعاصرة (58)، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الجمهورية العراقية.

العبد الهادي، معالي (2019). واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعلاقتها بمهارات التدريس من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربي-جامعة الكويت، 127*(45)، 263-300.

العبد الهادي، معالي (2018). أساليب تدريس مادة القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة وصعوباتها وطرق تطويرها من وجهة نظر المعلمات بدولة الكويت. *المجلة التربوية-جامعة الكويت، 1*(127)، 15-50.

عبدي، أسماء (2017). *الهوية العربية الإسلامية والتراث بين الثابت والمتحول في عالم يتعولم*، [بحث مقدم]. أبحاث المؤتمر الدولي الأول: قراءة التراث العربي والإسلامي بين الماضي والحاضر، مج 5.

عساف، محمود (2013، إبريل 3-5). *المتطلبات التربوية للهوية الإسلامية في ضوء التحديات المعاصرة*، [بحث مقدم]. المؤتمر الدولي: آفاق العمل الإسلامي المعاصر وضوابطه، الجامعة الإسلامية غزة.

العيبان، إبراهيم (2018). المحافظة على مقومات الهوية الثقافية الإسلامية لدي الطالب الجامعي علاقتها بقيم المواطنة: دراسة ميدانية علي طلبة كلية التربية بجامعة شقراء. *مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية، 4*(17)، 273-326.

القواسمة، أحمد (2016). آراء طلبة الجامعة الأردنية حول سلبيات العولمة الثقافية على الهوية الإسلامية. *مجلة كلية التربية، 19*، 1-29.

القوسي، مفرح (1427 هـ، يناير22-24). *ملامح الهوية التي ينبغي أن يتميز بها المسلم في حاضره المعاصر* [بحث مقدم]، مؤتمر التربية الإسلامية وبناء المجتمع المعاصر، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

مدد، صادق (2020). معالم تعزيز الهوية الإسلامية في القرآن الكريم. *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 38*، 45-6.

محمد، الحسين (2016). *دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيم التوحيد لتلاميذ مرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين*، [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم درمان، السودان، 1-128.

مصطفى، انتصار (2009). خصائص معلم التربية الإسلامية الفعال في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة. *مجلة جامعة دمشق، 25*(3-4)، 251-287.

المنذرية، ريا (2018). اتجاهات المعلمين محو استخدام الفصحى في التدريس بسلطنة عمان. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 5*(24)، 42-53.

وزارة التربية (2010–2011). الوثيقة الوطنية لبناء منهج التربية الإسلامية في دولة الكويت – المرحلة الابتدائية. قطاع البحوث التربوية والمناهج، الكويت: إدارة تطوير المناهج.

Abdi, A. (2017). *Arab-Islamic identity and heritage between the fixed and the transformed in a globalizing world* [research presented], (in Arabic). Research of the first international conference: Reading the Arab and Islamic heritage between the past and the present, Volume 5.

Abu Nimer, A. (2008). *Specifications of the role model in the light of Islamic education and the extent of its representation among faculty members in the faculties of education from the point of view of their students*, (in Arabic). [Unpublished Masters Thesis] Islamic University.

Ashtiwa, F. & Alyan, R. (2010). *Educational technology theory and practice*, (in Arabic). Dar Safaa for Publishing and Distribution.

Assaf, M. (2013, April 3-5). *Educational Requirements for Islamic Identity in the Light of Contemporary Challenges* [Presentation Research], (in Arabic). International Conference: Prospects for Contemporary Islamic Work and its Controls, Islamic University of Gaza.

Al-Abdalhadi, M. (2019). The reality of using information and communication technology and its relationship to teaching skills from the point of view of Islamic education teachers at the primary stage in the State of Kuwait, (in Arabic). *Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies - Kuwait University, 127*(45), 263-300.

Al-Abdalhadi, M. (2018). Methods of teaching the Holy Qur'an in the intermediate stage and its difficulties and ways of developing it from the point of view of female teachers in the State of Kuwait, (in Arabic). *Educational Journal* - Kuwait University, 1(127), 15-50.

Al-Aiban, I. (2018). Preserving the elements of Islamic cultural identity among the university student and their relationship to the values of citizenship: a field study on students of the Faculty of Education at Shaqra University, (in Arabic). *Taif University Journal of Human Sciences, 4*(17), 273-326.

Al-Ani, Kh. (2009). Islamic identity in the time of cultural globalization. *Contemporary Islamic Studies Series (58),* (in Arabic). Center for Research and Islamic Studies, Republic of Iraq.

Al-Danawi, M. (2009). *Strategies for teaching Islamic education, methods and evaluation*, (in Arabic). The modern world of books.

AlGendy A. (1982). *Classical language of the Qur'an*, (in Arabic). Lebanese Book House.

Al-Halfawi, W. (2006). *Developments of educational technology in the information age*, (in Arabic). House of thought.

Al-Hazmi, M. (2021). The role of the Arabic language in preserving the Islamic identity, (in Arabic). *Annals of Literatures and Languages, 9*(1), 77-93.

Al-Khawaldeh, N. & Eid, Y. (2010). *Teaching Islamic education innovation and development in planning, teaching, evaluation and applied models*, (in Arabic). Al Falah Library for Publishing and Distribution.

Al-Khouli, M. (2014). *The Arabic language is identity and belonging*, (in Arabic). Rawabet Research Center.

Al-Mandhari, R. (2018). Teachers' attitudes to erase the use of classical in teaching in the Sultanate of Oman, (in Arabic). Al-Quds Open University *Journal of Educational and Psychological Research and Studies, 5* (24), 42-53.

Al-Qawasmeh, A. (2016). Views of University of Jordan students about the negative aspects of cultural globalization on Islamic identity, (in Arabic). *Journal of the College of Education, 19*, 1-29.

Al-Qousi, M. (1427 A.H., January 22-24). *The features of the identity that a Muslim should be distinguished by in his contemporary present*, (in Arabic). A paper presented to conference on Islamic Education and Building Contemporary Society, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.

Al-Radadi, R. (2019). The reality of the role of social studies teachers in promoting the Arab-Islamic identity of secondary school students

from their point of view in the light of some variables, (in Arabic). *Journal of Scientific Research in Education, 20*, 1-32.

Al-Sisi, J. (2011). The role of the public secondary school in facing the repercussions of globalization on cultural identity, (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education, Mansoura University, 75*(2), 510-637.

Balawi, B. & Abu Gilban, H. (2008). *Modern strategies in teaching Islamic education and the Holy Quran*, (in Arabic). Al Falah Library for Publishing and Distribution.

Ben Achour, T. (2017). Cultural globalization and its impact on Islamic identity, (in Arabic). The First National Forum: A Reading of Heritage and Identity in the Time of Globalization. *Jilani Bou Naama University College of Humanities and Social Sciences*, 135-161.

Bourouba, M. (2019). The foundations and characteristics of the Islamic religious identity and the most important challenges it faces and how to preserve it (in Arabic). *Journal of Research and Studies, 16*(2), 223-250.

Buabeng-Andoh, C. (2012). Factors influencing teachers' adoption and integration of information and communication technology into teaching: A review of the literature. *International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology (IJEDICT).8*(1), 136-155.

Dagher, A. (2018). Suggested educational rules to adhere to the Islamic identity among university youth in light of the challenges of the new imam, (in Arabic). *Studies of Educational Sciences, 45*(4), 351-469.

Jamal Al-Din, N., Al-Khalidi, A. & Mahmoud, A. (2016). Cultural identity concept, characteristics and ingredients, (in Arabic). *Journal of Educational Sciences, 24*(34), 32-67.

Hamed, K. (2002). *Islamic identity and its educational requirements in light of contemporary challenges*, (in Arabic). [PhD thesis] Al-Azhar College of Education. 553664- Retrieved from the website: Dar Al-Nazma.

Hanafi, M. (2015). *21st Century Teacher Skills*, (in Arabic). [Research presented] The Twenty-fourth Scientific Conference of the Egyptian

Society for Curricula and Teaching Methods, Assiut University, Faculty of Education, Department of Curriculum and Teaching Methods.

Hassan, I. (2020). English language learning, environment, and the formation of Islamic self-identity among students in selected religious secondary schools. *International Journal of Innovation, Creativity and Change, 11*(7), 466-482.

Ibrahim, M. & Abu Zaid, A. (2010). *Educational research skills,* (in Arabic). House of Thought.

Ismail, H. (2018). *The role of the teacher in promoting Islamic identity in the light of the requirements of the era of globalization n the point of view of secondary school teachers in East Nile locality*, (in Arabic). [Unpublished Master's Thesis] Sudan University of Science and Technology.

Madad, S. (2020). Milestones of strengthening Islamic identity in the Holy Quran, (in Arabic). *Andalusia Journal of Human and Social Sciences, 38*, 6-45.

Ministry of Education. (2010-2011). *The National Document for Building an Islamic Education Curriculum in the State of Kuwait - Primary Stage*, (in Arabic). Educational Research and Curriculum Sector, Kuwait: Curriculum Development Department.

Mohammed, A. (2016). *The role of the Islamic education teacher in instilling the values of monotheism for basic stage students from the teachers' point of view*, (in Arabic). [Unpublished Masters Thesis] Omdurman University, Sudan, 1-128.

Mustafa, E. (2009). Characteristics of an effective Islamic education teacher in the secondary stage from the students' point of view, (in Arabic). *Damascus University Journal, 25*(3-4), 251-287.

Partnership for 21st Century Skill (2006). *Results that matter: 21st century skills and high schools reform*. Retrieved March 10, 2021, from: http://www.21stcenturyskills.org/documents/RTM2006.pdf

Shaeer, Muhammad (2020). The impact of Islamic identity on linguistic change, (in Arabic). *Journal of Arab Linguistics and Literature, 1*(1), 5-47.

Salman, F. & Alkhazalleh, M. (2016). Negative impacts of cultural globalization on Islamic identity: A regional project on Hashemite University students. *Journal of Educational and Psychological studies, 10*(4), 697-705.